

مختصر منهاج القاصدين 73 - كتاب النكاح وآدابه

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله تعالى واستغفره واستغفريه واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:19

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخوتي في الله انا احبركم في الله وسائل الله جل جلاله ان يجمعنا بها الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - 00:00:36

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتني في الله هذا هو الدرس السابع والثلاثون من شرح مختصر منهاج القاصدين في فرق التزكية - 00:00:56

في مدرسة ربانية المدرسة الربانية فرع التزكية يتتسائل هل زكت قلوبكم كيف حال قلوبكم مع الله اسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا هذه النفوس المستأندة هل استطعنا - 00:01:12

ان نلجمها بلجام التقوى هذه النفوس التي طفت مع طغيان المادة في هذه الايام هل استطعنا ان نملكونها ونحكمها وننزعها ونستطيع ونختتمها نأخذ بخطامها الى الصراط المستقيم كما ينبغي اخوتي في الله - 00:01:41

انتبهوا فان الموتى يأتي فجأة وصلنا الى كتاب النكاح تاسعا كتاب النكاح وادابه وما يتعلق به والنكاح كما اقول دائمًا في الافراح منعطف خطير في حياة الشاب المسلم في زمن طغيان الشهوة - 00:02:10

في هذه الايام شهوة الفرج في زمن طغيان الفجور الفجور الواضح من النساء بالعري ومن الرجال بهذا النهم الشهوانى يأتي الزواج عاصما كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - 00:02:44

فانه اغض للبصر واحسن للفرج لكل شيخ لا يختلف العلماء في ان النكاح مستحب مندوب اليه كسير الفضائل قلت ان قوله مستحب اه فيه شيء من التجاوز فان النكاح كما قال علماؤنا فقهاؤنا - 00:03:14

تدور عليه الاحكام الخمسة قد يكون واجبا بحق من ملك الباءة وخشي الفتنة بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. من استطاع منكم الباءة - 00:03:42

ليتزوج اللام للامر والامر يفيد الوجوب وفي قول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وفي قول الله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء - 00:04:03

يغفهم الله من فضله فهذا الاوامر هذه الايات جاءت بلفظ الامر والحديث بلفظ الامر يفيد الوجوب وهذا في حق من استطاع الباءة وخشي الفتنة فالنكاح في حقه فرض اما من لم يستطع الباءة - 00:04:21

ولا يخشى عليه الفتنة فيصبح الامر في حقه من جملة المباحات اما ان ملك الباءة ولا تغالبه الشهوة يستحب له ان يتزوج هذا هو التفصيل في المسألة فقد يكون واجبا وقد يكون مستحبًا وقد يكون مباحا وقد يكون مكروها. ان خفتم الا تعدلوا فواحدة - 00:04:41

عند المتزوج الثانية وهو يخشى الا يعدل يكره في حقه الزواج اما من تيقن في انه سيظلم يحرم عليه الزواج من تيقن من الزلم والازى فالزلم حرام. والوسائل لها حكم المقاصد. فسبيل الحرام حرام - 00:05:07

فائز الزواج تدور عليه الاحكام الخمسة قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا وقد يكون مباحا وقد يكون مكروها وقد يكون حراما يقول الشيخ وفي الزواج فوائد منها الولد لان المقصود بقاء النسل - 00:05:25

وفيه فوائد وفيه فوائد محبة الله تعالى بالسعي لذلك ليبقى جنس الولد ذكرت ان الامر يحتاج الى نيات وابن نية طلب محبة الله بطاعة امره وزيادة عباده. سبحان الله العظيم! لما لقي يوسف عليه السلام اخاه بنiamin - 00:05:46

اوتي به وهو عزيز على مصر قال كيف صنعت يا بنiamin؟ قال تزوجت قال اما شغلك الحزن علي عن الزواج قال بل ولكن قال لي ابي يعقوب يابني تزوج - 00:06:10

لعل الله يرزق اولادا يسقل بتسييرهم الارض فكثرة الاولاد مطلب تزوجوا الودود الودود فاني مباه بكم الامم يوم القيمة. فتكسير الناس لمطلب شرعي مأمور به مقصود ان تنجذب اولادا يرفع الله بهم للسلام راية - 00:06:30

وفيه طلب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكسير من به مباهاته قلت زمان في فرق بين واحد يقابل النبي بسبعيناشر عيل صلى الله عليه وسلم. وبين اللي يقابل النبي بواحد وبين كما يقولوا اسرة صغيرة مش عارف بتعمل ايه - 00:07:00

في فرق النبي يقابل انك تقابل النبي بكامي بياهي بك صلى الله عليه وسلم. وفيه طلب التبرك بدعاء الولد الصالح. والشفاعة بموت الولد الصغير طلبوا التبرك بداع الولد الصالح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - 00:07:18

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له نتزوج لينجذب اولادا يدعون لنا بعد موتنا. وايضا وهذا قلته بخطبة جمعة قديمة لي دول بقى لها يجي عشرين سنة دلوقتي دي كان اسمها - 00:07:38

النية في انجاب الزرية وساعتها غضب بعض الناس وقال كيف اتمنى ان يموت ولدي؟ انا لم اقل ذلك انما قلت انجذب اولادا حيس انهم اذا ماتوا احتسبتهم يعني هزه نية من نيات الانجاب الاولاد - 00:07:57

ان هذا الولد اذا مات يكون فرطا لي على الحوض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من الركوب فيكم؟ الركوب يعني المقطوع قالوا الركوب من لم يخلف احدا من ولده اللي ما بيسبيش ولاد بعديه - 00:08:20

قال الركوب من امتي من لم يقدم احدا من ولده المقطوع اللي ما ماتلوش ولاد لان من مات له ولد ولده ينتزره في الموقف فيقابل له لكن اللي ما لوش ولاد ماتوا مقطوع مش لاقي حد يستناه - 00:08:39

صلى الله عليه وسلم ومن فوائد النكاح التحسن من الشيطان بدفع غواي الشهوة لا شك ان الشهوة من اكبر مداخل الشيطان ويتلاءم الشيطان بكسير من الناس من جانب الشهوة ولكن - 00:08:54

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه اغض للبصر واحسن الفرج يا اخوة اغض واحسن افعل تفضيل يعني هو كان غاضا بصره فلما تزوج يصير اغض كان محضنا فرجه. فلما تزوج يصير - 00:09:18

احسن اما اللي بيطلق بصره ويجي ويقول لما تزوج ابقى اغض بصرى هزا جهل لانه اذا تزوج تفتحت عيناه على شهوات اخرى فيزداد اطلاقا لبصره ينبعي الا يتكل بعض الشباب على - 00:09:42

ان انا لما اتزوج هابقى اغض بصرى. لا اغض بصرك ابتداء ومنها من فوائد الزواج وفيه ترويج النفس وainasها بمخالطة الزوجة نعم الزواج سنة ربانية سنة كونية يا اخوة قال سبحانه تعالى - 00:10:06

ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية سنة ربانية قال سبحانه تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة بهذه السنة الكونية السنة الربانية - 00:10:28

سنة ربنا في الخلق ان كل زوج يبقى له زوجة يبقى معه زوجة تؤنسه ده الوضع الطبيعي اللي مش كده يبقى شاز يبقى مش طبيعي يبقى انسان مش طبيعي. لابد من زوجة تؤنس وحشته - 00:10:48

كما قال الشيخ هنا ترويج النفس وainasها بمخالطة الزوجة. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اقر حنظلة لما لما آآ او وافقه على ان يداعب الزوجة حتى لو حصل من مداعبة الزوجة بغضه غفلة - 00:11:06

لما قال نافق حنظلة نكون عندك فتحديثنا عن الجنة والنار فكأن رأي عين ثم اذا خرجنا من عندك خالطنا الزوجات وعالجنا الضياعات

عافسنا الزوجات وعالجنا الضيغات ولابعن الاولاد ونسينا كثيرا قال ساعة وساعة - 00:11:27

فاقره على هزا ان معافسة الزوجة فيه شيء من النسيان ولكن من جملة المباح في شيء من الغفلة ولكن من جملة المباح من الله و المباح ومنها من فوائد الزواج ايضا - 00:11:51

تفريح القلب عن تدبير المنزل والتكلف به ومنها تفريح القلب عن تدبير المنزل والتكلف به بشغل الطبخ والكنز والفرش وتنظيم الاواني وتهيئة اسباب العيش فان الانسان يتعدى عليه اكتر ذلك مع الوحدة - 00:12:10

ولو تكفل به لضاع اكسر اوقاته ولم يتفرغ للعلم والعمل فالمرأة الصالحة عون على الدين بهذه الطريقة اذ اختلال هذه الاسباب شواغل القلب العلماء يقولوا من نظف ثوبه قل همه - 00:12:30

نزافة السوب ان جلابيتك تبقى جميلة. قميصك يبقى جميل مفسول كويس بعض الشباب كان لسه امس بيقول لي زوجاتك مهتمين جدا بجلابيتك ايها المشكلة يعني انا احب ذلك ان الجلابية تبقى ناصعة البياض. طالما انها بيضة تبقى ايها - 00:12:50

بيضا ولما تبقى خضرا تبقى سودا ولما تبقى سودا لكن هزا الاهتمام يعني حتى الامام الشافعي ذكر انه زيادة في العقل طيب الريح ونزافة السوب فتنزيف السوب وكيفي - 00:13:14

برضو نفس الشيء الانسان حين يدخل البيت فيجد البيت منسق ونظيف وجميل هذا ايضا مما يشرح الصدر سبحان الله العظيم اه كنت اذكر يعني آه هزه من باب تبسيط معكم - 00:13:32

اني اعشق النظافة. احب جدا ان كل شيء يبقى مرتب ونظيف جدا الى ابعد حد الشاهد ان ولكن ابدا ما اشترطت هزا حين زواجي يعني لما اجي اتزوج ما يخطرش في بالي ان انا اقول ايها هي الاخت نضيفة ولا مش نضيفة؟ بتحب النضافة ولا ما بتحبش النضافة - 00:13:53

ولكن سبحان الملك ان ترزق مدمنات لهزا الامر هذه هي مسألة آه توفيق الله في الزواج الله وحده يعني ما كان لك انت تصور انك انت تكلم امرأة ستتزوجها في انك تقول لها انا ما احبش اشوف الولد - 00:14:14

آه ملابسه مش مزبوطة لازم يبقى يغير في اليوم مرتين ثلاثة اربعة مش مشكلة لكن ينزل كل ما عينه تقع عليه اجده نظيفا ما ينفعش ان انا اكلم بنت هتزوجها - 00:14:37

في هزة المسألة لكن ان ترزقها هذا من من فضل الله عليك سبحانه وتعالى نفس الشيء زي ما بيقولوا كده انا بقول ان هناك اشياء قد لا تتصورها بعد الزواج - 00:14:51

في الاشتراطات ولكن ان افتقدها قد تكون اشياء يسيرة تافهة تعكر حياتك سبحان الله الامام احمد لما تزوج ابنة عمه بعد سنة قالت يا ابن عم هل انكرت شيئا؟ قال لا لا ان نعلك تصوم - 00:15:05

شف اللي كان مضايقه ايها في سنة كاملة ان الحزاء بتاعها له صوت بيزيق طب ازاي تقول لواحدة ان انا ما بحبش يعني في صوتي يعكتني سواء كان هزا الصوت بقى صوت نعلها او صوتها هي شخصيا - 00:15:29

اه ازاي تشترط ان واحدة بدق تقول اصل ما بحبش كلام كتير. يعني حب الكلام على القد مش هتبقي منفر ما تشترطش. فلذلك انا بقول كتير للشباب قبل ما تتزوج يا ابني اوصل لدرجة انه يحبك ربنا - 00:15:55

عشان يوففك لانه ازا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله الى اخره. فلذلك انت تحتاج ان ربنا يحبك عشان يوففك عشان تجييك الزوجة اللي انت فعلا محتاجها لانك ما عندكش تصور كامل - 00:16:12

يعني تصور شامل لحياة انت بتختار على اساسها امرأة. ولذلك انا بقول ضلال مبين ان شاب بيدور على وجه جميل ان شكل الحواجب كذا وشكل العينين كذا وشكل الفم كذا - 00:16:30

اه هزا هزا جهل يعني جهل بقضية الزوج نفسها الزوج يا ابني مش اه مش جسم المرأة ولا وجه المرأة ولا شعر المرأة الزواج ده حياة حياة كاملة. ممكن يبقى هي فتنة في الجمال - 00:16:50

وبتكرهها من اعمالك ليه في حاجات تانية غير الجمال غير الجسد الموضوع مختلف الشاهد ان من فوائد الزواج تفريح القلب عن

تدبر المنزل هتقعد انت بقى عشان ترتب البيت وتكتس وتتضف وتطبخ وتغسل وتكوي - 00:17:08

وامك مش هتعيش لك طول العمر ولما تغطيك انها تعمل لك ده في مرحلة شبابك احتياجاتك بتكسر ومن فوائدك ايضا مجايدة النفس ورياضتها بالرعاية والولاية والقيام بحقوق الاهل والصبر على اخلاقهن. مجايدة النفس ورياضتها بالرعاية والولاية والقيام بحقوق الاهل والصبر - 00:17:35

على اخلاقهن واحتتمال الازى منهن والسعى في اصلاحهن وارشادهن الى طريق الدين. والاجهاد في كسب الحال لاجلهم والقيام بتربية الاولاد. وكل هذه اعمال عظيمة الفضل فانها رعاية وولاية وفضل الرعاية عظيم - 00:18:05

سبحان الله العظيم! لما الامام احمد سئل عن الزواج فقال من دعاك الى غير التزوج فقد دعاك الى غير الاسلام فقيل له بشر لم يتزوج قال ايه وقعنا في بنيات الطريق - 00:18:30

لقد تزوج رسول الله اقول لك انت الرسول اتجوز وانت تقول لي آباش قال لبكاء الطفل بين يدي والده يطلب طعاما يساوي كزا وكذا يعني سبحان الله العظيم ان الولد يبكي يقول لك عايز اكل وانت تتحرك تجيب له اكل دي عند ربنا كبيرة جدا - 00:18:49

ادخل السرور على مسلم انك انت تدخل السرور على امرأة مسكينة منكسرة هذا عمل عظيم جدا. زوجتك حتى اللقمة يضعها في فم زوجته له بها اجر. قضاء الوتر له اجر - 00:19:17

فلذلك على تأديب الزوجة وتأديب الاولاد ورعايتهم وكفالتهم والسعى عليهم واصلاحهم وهذا اجر عظيم جدا عشان بعض الناس سبحان الله العظيم كان يقول يعني انت آبا مشاغل انك انت تقعد - 00:19:33

تكلم زوجة وتعمل اولاد لا مش هزه المشاغل عبادة قربة تتقرب بها الى الله مش مشاغل مش منشغل عن الله يعني فانها رعاية وولاية وفضل الرعاية عظيم. وانما يحترز منها - 00:19:51

وانما يحترز منها من يخاف من القصور عن القيام بحقها ولكن مقاساة الاهل والولد بمنزلة الجهاد في سبيل الله ياه كبيرة قوي دي سبحان الله في افراد مسلم الدليل اهو - 00:20:09

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة يعني عتق رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك افضلها الذي انفقته على اهلك - 00:20:32

حديس في صحيح مسلم سبحان الله العظيم يبقى فعلا الانفاق على الاولاد ورعاية الاولاد وتربية الزوجة وتأديب الاولاد كل هذا واصلاح الاولاد نوع من انواع الجهاد في سبيل الله هذا الشي فصل - 00:20:54

في افات النكاح قال وفي النكاح يا افات بعد ما زكرنا فضائل النكاح لابد ان احنا نذكر ايه افات النكاح لتنضبط المسألة. اقوالها العجز عن طلب الحال. فان ذلك يصعب - 00:21:17

فربما امتدت يد المتزوج الى ما ليس له انه يضطر بقى انه يضيع دينه من اجل الانفاق على الاولاد. هو ده الغلط هو ده الغلط الحقيقي ان الانسان يضيع دينه عشان ينفق على العيال - 00:21:31

هو ده الغلط. العجز عن طلب الحال. الثانية القصور عن القيام بحقوق النساء والصبر على اخلاقهن واداهن وفي ذلك خطر لان الرجل راع وهو مسئول عن رعيته يا جماعة هي مش لعبة. يعني بعض الشباب بيتزوج ومفكر انه حب - 00:21:47

يعني هييعيش مع مراته بقى ايه الرومانسية لأ دي مسئولية مسئولية واعوي تفكر انها هتفضل رايقة كده على طول زي ايام الخطوبة. لأن ده نك وفدي مشاكل وفي هموم - 00:22:09

وفي يعني ضوابط في التعامل مع اهلها في التعامل مع اقاربها في التعامل مع جيرانها في التعامل مع ضيوفك في التعامل كل دي هتعمل مشاكل في حاجاتها احتياجاتها عايزه لبس وعايزه تأكل وشرب وعايزه ادوات زينة لها عايزه دهب وعايزه وعايزه وعايزه وعايزه - 00:22:25

اذا الكلام ده محتاج كله معالجة مش في قضية لأنها اه محتاج انه يعالج لكي تستطيع ان تعيش حياة هادئة. انا كثير لما اقول احنا محتاجين بيت هادئ - 00:22:48

يعين على طاعة الله مش بيت كله مشاكل يشتت القلب يضيع الهم اه السالسة ان يكون الاهل والولد يشغلونه عن ذكر الله عز وجل
فينقضي ليه ونهاره بالتمتع بذلك فلا يتفرغ القلب للتفكير في الآخرة والعمل لها - 00:23:01

هي دي مشكلة كبيرة دي اكبر من كل اللي فات قال سبحانه وتعالى انما اموالكم واولادكم فتنۃ الزوجة والاولاد دول فتنۃ
والرسول صلی الله علیه وسلم قال الولد مجبنة مبخلة مهلكة - 00:23:29

الولد يخلي الانسان جبان ليه؟ العيال دول مین اللي هيربيهم؟ مین اللي هيقوم عليهم فيجبن مبخلة ان كل ما ييجي ينفق كفى بالمرء
اثما ان يضيع من يعول. عايز اصرف على العيال دي - 00:23:50

قال لهم مطالب وله مصاريف لذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم هو ده الاخطر
انك تنشغل بهم عن الله تنشغل بملائكة الاولاد ومداعبة الزوجة. والزوجات احياناً بيبقى لهم مطالب - 00:24:05

عجبية عجيبة! يعني سبحانه الله العظيم! زوجي يقول لك انا هفضل قاعدة كده فسخني اخرج معی کلمني وكاني ضحکني الرسول
كان بيعمل صلی الله علیه وسلم وكزا وكذا وکأن النساء لم يحفزن من - 00:24:26

آحال النبي صلی الله علیه وسلم الا ان ده النبي سابق عائشة انت سابقتنی کم مرة هو ده اللي هم حافزینه هو ده اللي هم عايزینه
فهذه مشغله وحدها - 00:24:44

اقناع الزوجة بضوابط حياتك من اجل اقامة دينك مستحيل لانك بتعامل مع ناقصات عقل ودين هي دي المأساة فلذلك ينبغي ان
تحترز من هذا بجانبين الاول عند الاختيار فاظفر بذات الدين - 00:24:54

وبنت الاصول اللي لها مرجع كبير يترد عليه ويعرف يوقفها عند حدتها والامر الساني ان يكون الرجل حاسماً في موضع وايه اللي
هيضيع دينه هذه مجتمع الافات والفوائد فالحكم على شخص واحد - 00:25:19

لان الافضل له النكاح او العزوبة مطلقاً مصروف على الاحاطة بمجتمع هذه الامور ببقى الافضل الواحد يتتجاوز ولا ما يتتجاوزش؟ لا
الافضل انه يتتجاوز مطلقاً الافضل ان يتزوج مطلقاً بل ينبغي للمربي - 00:25:42

ان يعرض نفسه على هذه الاحوال. فان انتفت عنه الافات واجتمعت له الفوائد بان كان له مال حلال وحسن خلق وهو مع ذلك شاب
يحتاج الى تسكين الشهوة ومنفرد يحتاج الى تدبير المنزل - 00:26:01

فلا شك ان النكاح افضل وان انتفت هذه الفوائد واجتمعت الافات وتركه افضل وها في حق من لم يحتاج الى النكاح فان احتاج اليه
فانه يلزمته ان احتاج اليه فانه يلزمته - 00:26:18

سندخل في فصل في طيب العشرة ازاي بقى نعيش ولعلي اسرد لكم نصائح كنت جمعتها عشرين نصيحة للزوج وعشرين نصيحة
للزوجة لاقامة البيت المسلم تأتي معنا في اللقاء القادم. احکم في الله - 00:26:39

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:56